

تاج العروس من جواهر القاموس

ومثله في العُباب . أبُو عُبَيْدَةَ - شاذُّ بنُ فَيْصَاصٍ " اليَشْكُورِيُّ " البَصْرِيُّ " مُحَدِّثٌ " واسمُهُ هِلَالٌ وشاذُّ لَقَبُهُ . " واشتَرَى طَلْحَةَ بنُ عُبَيْدٍ " التَّيْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " بِئُورًا " في غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ " فَتَمَدَّقَ بها ونَحَرَ جَزُورًا فَأَطْعَمَهَا " الذَّاسَ " فَقَالَ لَهُ " رَسُولُ اللَّهِ " صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : " يَا طَلْحَةُ " أَرَأَيْتَ الْفَيْصَاصُ " فَلُقِّبَ بِهِ " لِسَعَةِ عَطَائِهِ وكَثَرَتِهِ وكانَ قَسَمَ في قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ وكانَ جَوَادًا . كَذَا في كُتُبِ السِّيَرِ . في ذِكْرِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثَرِ ذَلِكَ " الْفَيْصُ " . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الْبَكْرَ أَوْيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْصُ : " الْمَوْتُ " هَاهُنَا : قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَرْسَهُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . الْفَيْصُ : " نِيلٌ مَصْرٌ " قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ومثله في العُباب . وفي التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فِي نِيلِ مَصْرَ . قال الْجَوْهَرِيُّ : قال الْأَصْمَعِيُّ : " نَهْرُ الْبَصْرَةِ " يُسَمَّى الْفَيْصَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْصُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُهُمَا غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ . الْفَيْصُ : " الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ " كَالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْصٌ وَسَكْبٌ . الْفَيْصُ : " فَرَسٌ لِبَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ " . نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ الْفَيْصُ : فَرَسٌ أُخْرِى لِعُتْبَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ " . يُقَالُ : فَرَسٌ عَتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْحَكَمِ يُعَيِّرُهُ بِذَلِكَ : " أَأَنْ أَعْطَيْتَ سَابِغَةً وَطَرَفًا يُسَمَّى الْفَيْصَ يَنْهَمِرُ انْهَمَارًا . تَرَكَتَ السَّادَةَ الْأَخْيَارَ لَمَّا ... رَأَيْتَ الْحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُورًا . لَعَمْرُ أَبَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ... لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبُ الْفِرَارَا